

اسماعيل صبري عبدالله

انيس منصور

حي على القتال

مواقف

في سنة ١٩٦٧ قالوا عن المقاتل المصري : كانت عنده أحدث الاسلحة واكثرها خطورة .. انها نفس الاسلحة التي جعلت العالم كله يتفرج على خيبة اميركا في فيننام . فالعيب في الجندي وليس في السلاح .. وكان من الواجب ان يرتفع الجندي المصري الى مستوى السلاح الذي يضعه في يده وتحت قدميه ويفضي به رأسه في هذه الصحراوات العارية !

وفي سنة ١٩٧٣ قيل عن الجندي العربي : انه ينتصر بفضائل الاسلحة المتطورة .

والصحف الغربية ووكالات الانباء نظلم هذا البطل العربي في سيناء والجولان . فالسلاح كان موجودا قبل ذلك . ولكن شيئا جديدا قد حدث . ان المقاتل العربي قد تدرب وتعلم على هذه الاسلحة التي ترى له وتسمع له وتسد له .. ثم ان هناك جنودا آخرين يفكرون له ويدبرون له الطعام والشراب والامان . ثم ان هناك عقولا قد درست وصممت ورسمت له خريطة النصر . ثم ان هناك سلاحا اخر قويا عميقا هو ايمانه بالله وتمسكه بقضية الحرية والعدل ، وان يستعيد شرفه للاجيال القادمة .

هذا المقاتل العربي قرر ان تشرق الشمس في ليل الهزيمة ، قرر ان يرسم قوس قزح اكثر بريقا ولعانا على السحاب الاسود للظلم والهوان .. ان بذرة الهزيمة قد غرسها في ارض طيبة ، فكسنت شجرة النصر المبارك ، باذن الله .

والمقاتل العربي - مقاتل وعربي . وهذه ارضه . وهذا حقه . وليس كالمقاتل الاسرائيلي : من كل لون وكل جنس وكل ارض . حبسوه في قفص من الاسمنت ثم أطلقوه في قفص من الحديد واشعلوا فيه واشعلوا به النار - ان هذا ما يقوله الاسرى . انهم يؤكدون لنا - بلا ضغط عليهم - انهم مدفوعون الى القتل والى القتال .. وانهم يريدون ان يعيشوا مثل اليهود الاخرين في اوربا واميركا بلا خوف من احد ، وبلا اكراه على الموت فوق رمال سيناء والجولان ، من أجل قضية لا يفهمونها !

ان لرجالنا مكانا عاليا في حياتنا وتاريخنا ..

وسوف يكون لرقم ٦ مكان خاص بين كل الارقام : حرب ال ٦ ايام .. ٦ اكتوبر .. وسام ٦ .. واختراق بارليف قسي ٦ ساعات .. والحاسة السادسة التي الهمت قادتنا ان يختاروا ساعة العبور في يوم النصر !

الاخبار

٢٢ تشرين الاول

ما اروع الفتيان يقتحمون اليم والنار والسماء .

وايه يا مصر يا ام الفلاحين والعمال والمثقفين الذين يجودون غاية الجود فيحطمون الاساطير ويقطعون قيود الاوهام .

وتحية للقائد الذي تحمل في جساره مسؤولية قرار لم تشك جماهيرنا لحظة في حتميته .

ومرحى بوحد النضال العربي تصوغ في نار الحرب وجها للقومية العربية جديدا وغنيا بالوعد .

وشكرا للاصدقاء والانصار في كل مكان يقدمون التضامن والمساندة بكل ما وسعهم .

ونحن في الصفوف الخلفية لن نكون من القاعدين . فلم يعد ثمة عنر لقاعد . ولكل اليوم مكان :

نصون الوحدة الوطنية كصوننا لحبات العيون او اشد . نقيم كل شخص لا بما قال او فعل بالامس ولكن بما يقدم اليوم من أجل النصر .

نهىء النفس لحرب ضروس ضد عدو احترف القصب والقتل واصطنع الخديعة والارهاب وترسخت عنده الاوهام من الشعب المختار الى ارض الميعاد الى التفوق الاوربي .

نبذل . ويسأل كل واحد منا نفسه دوما ماذا صنع من اجل الحرب وكيف يصنع المزيد : في الدفاع المنني والشعبي . في الانتاج . في الخدمات . في التكافل الايجابي مع كل من تصيبه الحرب .

لقد بدأنا قتالا مريرا وضاريا . وان بعثا جديدا ليستقر شعبنا المصري وامتنا العربية .

حي على القتال .

حي على الانتصار .

الاهرام

١٦ تشرين الاول